خطبة الجمعة المذاعة والموزعة

بتاريخ 6 من جمادى الآخرة 1441هـ - الموافق 31/ 1/ 2020م

أَدَبُ الْمُعَلِّمِينَ وَالْمُتَعَلِّمِينَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ طَلَبَ الْعِلْمِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ فَرْضًا مُحَتَّمًا، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِقْرَارًا بِهِ وَتَوْحِيدًا، وَكَفَى بِهِ إِلَهًا عَظِيمًا مُعَظَّمًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَكْرِمْ بِهِ مُعَلِّمًا وَأَنْعِمْ بِهِ مُعَلَّمًا!، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الكُرَمَا، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا مُكَرَّمًا.

أَمَّا بَعْدُ:

فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ؛ فَإِنَّ تَقْوَى اللهِ أَكْرَمُ مَا أَسْرَرْتُمْ، وَأَجْمَلُ مَا أَظْهَرْتُمْ، وَأَفْضَلُ مَا ادَّخَرْتُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ خَلَقَكُمْ لِتَعْبُدُوهُ، وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لِتَشْكُرُوهُ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الحديد:28].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ مِنَ الشَّرَفِ الْعَظِيمِ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَنَّ أَوَّلَ آيَةٍ أُنْزِلَتْ عَلَى نَبِيِّهَا ﷺ تَأْمُرُ بِالْقِرَاءَةِ وَتَحُثُّ عَلَيْهَا، وَتُنَوِّهُ بِمَنْزِلَةِ الْعِلْمِ وَتُشِيرُ إِلَيْهَا؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [العلق:1-5]. وَأَقْسَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْقَلَمِ الَّذِي تُكْتَبُ بِهِ الْعُلُومُ، وَيُسْطَرُ بِهِ مِنَ الْمَنْثُورِ وَالْمَنْظُومِ؛ فَقَالَ سُبْحَانَهُ مِنْ مُقْسِمٍ: ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ [القلم:1]. بَلْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ، وَبَيَانِ عَظِيمِ مَكَانَتِهِ وَفَضْلِهِ؛ أَنْ قَرَنَ اللهُ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ الْمَلَائِكَةِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى أَجَلِّ مَشْهُودٍ عَلَيْهِ، وَهُوَ تَوْحِيدُهُ تَعَالَى وَقِيَامُهُ بِالْعَدْلِ فِي سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِهِ، ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران:18]. وَقَدْ أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ ﷺ بِالِاسْتِزَادَةِ مِنَ الْعِلْمِ فَقَالَ: ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴾ [طه:114]؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعِلْمَ حَيَاةُ الْقُلُوبِ وَمَصَابِيحُ الْأَبْصَارِ، وَطَرِيقٌ إِلَى الْجَنَّةِ وَسَبِيلٌ إِلَى التَّقَدُّمِ وَالِازْدِهَارِ.

فَمَا مِنْ مِلَّةٍ مِنَ الْمِلَلِ وَلَا نِحْلَةٍ مِنَ النِّحَلِ سَاوَتِ الْإِسْلَامَ أَوْ قَارَبَتْهُ فِي تَعْظِيمِ الْعِلْمِ وَرَفْعِ مَنْزِلَتِهِ، وَلَا فِي تَكْرِيمِهِ وَالْإِشَادَةِ بِفَضْلِهِ وَمَكَانَتِهِ، يَتَجَلَّى ذَلِكَ: فِي إِيجَابِهِ عَلَى كُلِّ الْمُسْلِمِينَ، وَعَدِّهِ عِبَادَةً وَقُرْبَةً لِرَبِّ الْعَالَمِينَ؛ فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ» [أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهْ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

للتواصل: مباشر: 22262726 - بدالة: 22262700 داخلي: 2767 - فاكس: 24882896
العنوان: الرقعي - شارع محمد بن القاسم - قطاع المساجد alfannia_awqaf_kw alfannia awqaf kw
www.masajed.gov.kw

إِخْوَةَ الإِيمَانِ:

وَإِذَا كَانَ الْإِسْلَامُ قَدْ رَفَعَ شَأْنَ الْعِلْمِ بَيْنَ الْعَالَمِينَ ؛ فَقَدْ أَعْلَى قَدْرَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، فَبَلَّغَهُمْ فِي الدُّنْيَا مَرَاتِبَ الشُّرَفَاءِ الْأَخْيَارِ، وَبَوَّأَهُمْ فِي الْآخِرَةِ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَمَنَازِلَ الْأَبْرَارِ، قَالَ رَبُّنَا جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة:11]، وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالْحِيتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ» [أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُمَا وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ]. فَهَنِيئًا لِأَهْلِ الْعِلْمِ مُعَلِّمِينَ وَمُتَعَلِّمِينَ.

عِبَادَ اللهِ:

وَلَمَّا كَانَ الْعِلْمُ وَأَهْلُهُ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ فِي الْإِسْلَامِ ؛ فَإِنَّ مَسْؤُولِيَّةَ الْمُعَلِّمِ مَسْؤُولِيَّةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ الْأَنَامِ، وَهُوَ يَتَحَمَّلُ أَمَانَةً جِدَّ عَظِيمَةٍ، وَيَحْمِلُ رِسَالَةً خَطِيرَةً وَجَسِيمَةً؛ إِذْ عَلَى يَدَيْهِ تُنَشَّأُ الْأَجْيَالُ، وَبِعِلْمِهِ وَسُلُوكِهِ تُرَبَّى الرِّجَالُ، وَفِي مَيْدَانِهِ تُصْنَعُ الْأَبْطَالُ، وَبِجِدِّهِ وَإِخْلَاصِهِ يَبْرُزُ الْمُجِدُّونَ وَالْمُتَمَيِّزُونَ، وَبِإِحْسَانِهِ وَإِتْقَانِهِ يَكْثُرُ الْمُبْدِعُونَ وَالْمُتَفَوِّقُونَ، فَمَكَانَتُهُ لَا تُدَانِيهَا مَكَانَةٌ، وَأَمَانَتُهُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَ كَمِثْلِهَا أَمَانَةٌ، فَحَرِيٌّ بِالْمُعَلِّمِينَ الَّذِينَ شُرِّفُوا بِتِلْكَ الْمَكَانَةِ الْعَظِيمَةِ ؛ أَنْ يَقُومُوا بِأَعْبَاءِ الْأَمَانَةِ الْجَسِيمَةِ.

وَلْنَعْلَمْ - أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ - أَنَّ التَّعْلِيمَ لَا تُجْنَى ثَمَرَتُهُ، وَلَا تُنَالُ بَرَكَتُهُ؛ مَا لَمْ يَقُمْ أَهْلُهُ مِنَ الْمُعَلِّمِينَ وَالْمُتَعَلِّمِينَ بِوَاجِبَاتِهِ الشَّرْعِيَّةِ، وَيَتَحَلَّوْا بِآدَابِهِ الْمَرْعِيَّةِ، أَلَا وَإِنَّ أَوْجَبَ الْوَاجِبَاتِ عَلَى الْمُعَلِّمِينَ وَالْمُعَلِّمَاتِ: أَنْ يُخْلِصُوا فِي تَعْلِيمِهِمْ وَيَنْوُوا بِهِ نَفْعَ النَّاسِ وَرَفْعَ غِشَاوَةِ الْجَهْلِ عَنْهُمْ ؛ لِيَنَالُوا الْأَجْرَ وَالثَّوَابَ وَيَكُونُوا مِنَ الْفَائِزِينَ يَوْمَ الْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ ؛ فَإِنَّ كُلَّ الْأَعْمَالِ مَبْنَاهَا عَلَى الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى قَدْرِ الْإِخْلَاصِ وَالْمُتَابَعَةِ وَالْإِتْقَانِ يَأْتِي الْفَضْلُ مِنْ رَبِّنَا الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف:110]، وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]، وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ العُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ: أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ» [أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ الْأَلْبَانِيُّ]. وَلَا يَجْتَمِعُ الْإِخْلَاصُ فِي الْقَلْبِ لِلْخَالِقِ وَمَحَبَّةُ الْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ مِنَ الْمَخْلُوقِ؛ إِلَّا كَمَا يَجْتَمِعُ الْمَاءُ وَالنَّارُ.

للتواصل: مباشر: 22262726 - بدالة: 22262700 داخلي: 2767 - فاكس: 24882896
العنوان: الرقعي - شارع محمد بن القاسم - قطاع المساجد alfannia_awqaf_kw alfannia awqaf kw
www.masajed.gov.kw

وَمِنَ الْأَهَمِّيَّةِ بِمَكَانٍ: أَنْ يُحْسِنَ الْمُعَلِّمُونَ فِي تَعْلِيمِهِمْ وَيُتْقِنُوهُ، وَيَقُومُوا بِمَا عَلَيْهِمْ فِيهِ مِنَ الصِّدْقِ وَالْجِدِّ وَيُؤَدُّوهُ ؛ لِأَنَّ اللهَ يُحِبُّ مِنَ الْعَبْدِ إِذَا عَلِمَ شَيْئًا أَنْ يُحْسِنَهُ، وَإِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَنْ يَبْذُلَ فِيهِ جُهْدَهُ وَيُتْقِنَهُ؛ فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ» [أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ:

وَيَنْبَغِي عَلَى الْمُعَلِّمِ أَنْ يَكُونَ قُدْوَةً حَسَنَةً لِطَلَبَتِهِ بِالْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ وَالْآدَابِ الْقَوِيمَةِ، فَلَا قِيمَةَ كَبِيرَةً لِلْعِلْمِ الَّذِي يُعَلِّمُهُ لَهُمْ مَا لَمْ يُتَوِّجْهُ بِالْأَخْلَاقِ الْأَصِيلَةِ، وَيُزَيِّنْهُ بِالْمَكَارِمِ وَالْآدَابِ النَّبِيلَةِ، وَأَنْ يُعَامِلَهُمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَالصَّبْرِ وَالْحِكْمَةِ؛ لِيَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَالْأَدَبَ، وَيَتَجَمَّلُوا بِهِمَا فِي الطَّلَبِ، وَهَذَا مِنْ أَهَمِّ مَا يُحَصِّلُهُ الطُّلَّابُ مِنْ مُعَلِّمِيهِمْ، وَمِنْ أَكْرَمِ مَا يَسْتَفِيدُونَهُ مِنْ مُؤَدِّبِيهِمْ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ بِهِ الْمُعَلِّمُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الَّذِينَ يَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ كَمَا فِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ»: [أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ]. فَإِنْ عَمِلَ الْمُعَلِّمُ بِمَا عَلِمَ؛ كَانَ قُدْوَةً صَالِحَةً عَلَى مَدَى الْعُصُورِ؛ وَإِلَّا كَانَ عَالَةً عَلَى الْعِلْمِ وَسَبَبًا لِلْعُزُوفِ وَالنُّفُورِ، وَلِلَّهِ دَرُّ الْقَائِلِ:

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُعَلِّمُ غَيْرَهُ ... هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمُ

فَابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَانْهَهَا عَنْ غَيِّهَا ... فَإِذَا انْتَهَيْتَ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمُ

فَهُنَاكَ يُقْبَلُ مَا تَقُولُ وَيُقْتَدَى ... بِالْقَوْلِ مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ... عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْوَحْيَيْنِ، وَنَفَعَنَا بِهَدْيِ سَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ، وَنَفَعَنَا بِالْعِلْمِ وَأَهْلِهِ، وَأَكْرَمَنَا بِثَمَرَاتِهِ وَفَضْلِهِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَلِيَّ الْعَظِيمَ، وَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلِيُّ الصَّالِحِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

للتواصل: مباشر: 22262726 - بدالة: 22262700 داخلي: 2767 - فاكس: 24882896
العنوان: الرقعي - شارع محمد بن القاسم - قطاع المساجد alfannia_awqaf_kw alfannia awqaf kw
www.masajed.gov.kw

أَمَّا بَعْدُ:

فَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ، وَاسْتَعِينُوا عَلَى طَاعَتِهِ بِمَا رَزَقَكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ كَمَا أَمَرَكُمْ: يَزِدْكُمْ مِنْ فَضْلِهِ كَمَا وَعَدَكُمْ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

هَا هِيَ الْمَدَارِسُ وَالْمَعَاهِدُ وَالْكُلِّيَّاتُ سَتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا وَيَعُودُ إِلَيْهَا طُلَّابُهَا؛ لِيُتِمُّوا مِنْهَاجَ فَصْلٍ جَدِيدٍ، فَنَسْأَلُ اللهَ لَهُمُ التَّوْفِيقَ وَالتَّسْدِيدَ، وَالْعِلْمَ النَّافِعَ وَالْعَمَلَ الرَّشِيدَ.

أَلَا وَإِنَّ عَلَى طَالِبِ الْعِلْمِ وَاجِبَاتٍ لَا بُدَّ مِنْ أَدَائِهَا، وَآدَابًا فِي الطَّلَبِ يَحْسُنُ بِهِ مُرَاعَاتُهَا، وَإِنَّ مِنْ أَوْجَبِ الْوَاجِبَاتِ عَلَى طَالِبِ الْعِلْمِ: الْإِخْلَاصَ فِي الطَّلَبِ، وَابْتِغَاءَ الثَّمَرَةِ الْحَقِيقِيَّةِ مِنْ وَرَاءِ الْعِلْمِ؛ فَثَمَرَةُ الْعِلْمِ: أَنْ يَكُونَ نَافِعًا لِصَاحِبِهِ وَلِدِينِهِ وَأُمَّتِهِ، وَمِنْ بَرَكَتِهِ عَلَيْهِ: أَنْ يَعْمَلَ بِهِ ؛ قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: (هَتَفَ الْعِلْمُ بِالْعَمَلِ، فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا ارْتَحَلَ).

وَقَدْ كَانَ نَبِيُّنَا ﷺ يَسْأَلُ اللهَ الْعِلْمَ النَّافِعَ وَيَسْتَعِيذُ بِهِ سُبْحَانَهُ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ؛ فَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ» [أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَحَسَّنَهُ الْهَيْثَمِيُّ].

بَلْ كَانَ يَسْأَلُهُ ذَلِكَ كُلَّ صَبَاحٍ؛ فَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ يُسَلِّمُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا» [أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهْ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

وَيَنْبَغِي عَلَى الطَّالِبِ أَنْ يَلْزَمَ الْجِدَّ وَالْمُثَابَرَةَ، وَأَنْ يَتَحَلَّى بِالصَّبْرِ وَالْمُصَابَرَةِ، وَأَنْ تَكُونَ رِجْلُهُ فِي الثَّرَى وَهِمَّتُهُ فِي الثُّرَيَّا، لَا يَهْدَأُ لَهُ بَالٌ وَلَا يَقِرُّ لَهُ قَرَارٌ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُعَانِقَ النَّجَاحَ وَيَظْفَرَ بِالتَّفَوُّقِ؛ فَمَنْ صَبَرَ ظَفِرَ، وَمَنْ جَدَّ وَجَدَ:

دَبَبْتُ لِلْمَجْدِ وَالسَّاعُونَ قَدْ بَلَغُوا ... جَهْدَ النُّفُوسِ وَأَلْقَوْا دُونَهُ الْأُزُرَا

فَكَابَرُوا الْمَجْدَ حَتَّى مَلَّ أَكْثَرُهُمْ ... وَعَانَقَ الْمَجْدَ مَنْ أَوْفَى وَمَنْ صَبَرَا

لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ آكِلُهُ ... لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبِرَا

وَمِنْ أَجَلِّ آدَابِ طَالِبِ الْعِلْمِ فِي مَسِيرَتِهِ، وَمِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ تَحْصِيلِ الْعِلْمِ وَبَرَكَتِهِ: أَنْ يَتَوَاضَعَ الطَّالِبُ لِمُعَلِّمِهِ، وَيَتَأَدَّبَ مَعَهُ غَايَةَ التَّأَدُّبِ كَمَا يَتَأَدَّبُ لِوَالِدِهِ، وَأَنْ يَتَعَامَلَ مَعَ زُمَلَائِهِ بِالْوُدِّ وَاللِّينِ وَالِاحْتِرَامِ، وَأَنْ يُعَاشِرَ بِالْأَخْلَاقِ الرَّاقِيَةِ سَائِرَ الْأَنَامِ، عِنْدَهَا سَيَنْتَفِعُ بِعِلْمِهِ لِنَفْسِهِ وَلِأَهْلِهِ وَلِلنَّاسِ جَمِيعًا، فَذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ التَّوْفِيقِ وَالتَّسْدِيدِ، وَمِنْ سُبُلِ نَيْلِ الْمَجْدِ التَّلِيدِ. عَنِ الشَّعْبِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى قَالَ: (صَلَّى زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَى جِنَازَةٍ، ثُمَّ

للتواصل: مباشر: 22262726 - بدالة: 22262700 داخلي: 2767 - فاكس: 24882896
العنوان: الرقعي - شارع محمد بن القاسم - قطاع المساجد alfannia_awqaf_kw alfannia awqaf kw
www.masajed.gov.kw

قُرِّبَتْ لَهُ بَغْلَةٌ لِيَرْكَبَهَا، فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخَذَ بِرِكَابِهِ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: خَلِّ عَنْهُ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَكَذَا يُفْعَلُ بِالْعُلَمَاءِ وَالْكُبَرَاءِ) [رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الأَرْبَعَةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَالْأَئِمَّةِ الْحُنَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا، اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ؛ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ سَمِيعٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، اللَّهُمَّ وَفِّقْ أَمِيرَنَا وَوَلِيَّ عَهْدِهِ وَوُلَاةَ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَوَاصِيهِمْ لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَأَلْبِسْهُمْ لِبَاسَ الصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا سَخَاءً رَخَاءً وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ.

لجنة إعداد الخطبة النموذجية لصلاة الجمعة

للتواصل: مباشر: 22262726 - بدالة: 22262700 داخلي: 2767 - فاكس: 24882896
العنوان: الرقعي - شارع محمد بن القاسم - قطاع المساجد alfannia_awqaf_kw alfannia awqaf kw
www.masajed.gov.kw